

— ٩٨ —

وقال : « وقالوا : ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر
وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون : . . .
وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حججهم إلا أن قالوا : ائتوا بآياتنا إن
كنتم صادقين ... »

قل : الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ، ولكن
أكثر الناس لا يعلمون . «

وقال : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت . بلى وعداً عليه
حقاً ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون » . . .

وقال : « وقالوا : أنذا كنا عظاما ورفاتا أنما لمبعوثون خلقاً جديداً ؟
قل : كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ، فسيقولون :
من يعيدنا ؟ .

قل : الذي فطركم أول مرة فسيفنضون إليك رءوسهم ويقولون : من هو ؟ .
قل : « عسى أن يكون قريباً » .

ثانياً : الذين يتشككون في البعث ويحارون في أمره .
وهؤلاء نقف على وجهة نظرهم من الآيات القرآنية التالية :
قال الله تعالى : « وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها ، قلتم :
ما ندرى ما الساعة ؟ .

إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين » .
وقال : « زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا . . . »
قل : بلى وربى لتبعثن ثم لتلبثن بما علمتم — وذلك على الله يسير » .
وقال : قل : لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ، وما يشعرون